Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أهــزُّ بــه في نــدوةِ الحيّ عِــطفَــه
كمـا هزَّ عـطفي بـالهجـانِ الأوارك[1]
قـلـيــلُ التـشكّـي لِلمُـهِمِّ يُـصـيبُـه
كثيرُ الهوى شتّى النّـوى والمسـالـك
يــظلُّ بِـمَــوْمــاةٍ ويُمـسي بـغيـرِهــا
جحيشاً ويَعْرَوْري ظهـورَ المهالـك[2]
ويسبقُ وفـدَ الـريـحِ مِن حيثُ ينتحي
بـمنـخــرقٍ مِن شــدِّه الـمتـدارك[3]
إذا حـاصَ عينيْه كـرى النّـوم لم يـزل
لـه كالىءٌ مِن قلبِ شيحـانَ فاتـك[4]
ويـجـعــلُ عـيـنـيْــه ربـيئـةَ قــلبــهِ
إلى سلّةٍ مِن حــدِّ أخلقَ صـائــك[5]

---

(١) العطف: الجانب. وندوة الحي: مجتمعه. والهجان: الإبل الكريمة. والأوارك، التي ترعى الأراك، الشجر المعروف الذي يتخذ منه السّواك.

(٢) المومأة: الأرض الخالية من الماء والشجر. والجحيش: المتوحش المنفرد. ويعروري: يرتكب المهالك. وهنا يصور الشاعر تفرده وكثرة تجواله في الآفاق، بحماسة وجراءة.

(٣) وفد الريح: أولها. وينتحي: يقصد. والمنخرق: الواسع والمتسارع.

(٤) حاص: خاط. والكرى: النوم الخفيف. والشيحان: الحازم والفاتك: الذي يفتك بالآخرين فجأة.

(٥) الربيئة: الرقيب. والسلة، الواحدة من سلّ السيف، أي تجريده: والأخلق: الأملس. والصائك: القاطع.